

1 - 8 شرح سلم الوصول إلى علم الأصول (الشرح الثاني) (الدرس

الأول - الشیخ سعد بن شایم الحضیری

سعد بن شایم الحضیری

تعلم لأجل يعلم الناس هذه عبادة. والمسائل الأربع مذكورة في سورة العصر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق
وتواصوا بالصبر كيف يتحقق الایمان بلا علم؟ لا يحصل. وكيف يحصل - 00:00:00

ذلك بلا عمل لا يحصل. كذلك لا بد من تعليم الناس وتواصوا بالحق ولابد من التواصي بالصبر. ولذلك يخلص العبد النية لله وان ينوي
ان يرفع الجهل عن نفسه وان ينوي ان يعلم الناس اذا احتاجوا اليه وضد ذلك - 00:00:30

ما فسره النبي صلى الله عليه وسلم بقوله اول ما يؤتى بهم يوم او يؤتى بهم يوم القيامة ثلاثة ذكر منهم قارئ القرآن فقال
قرأت القرآن فيك وعلمه فيقال كذبت انما قال - 00:01:00

ليقال قارئ وقد قيل فيسحب الى النار نعوذ بالله. لانه عمل وتعلم القرآن هو اصل العلم. ليقال قارئ لمدح يصبح له شأن فيه. وفي
الحديث الحسن من تعلم العلم ليماري به العلماء ويجاري به السفهاء. ويتصدر به المجالس - 00:01:20

في النار النار. نسأل الله العافية والسلامة. يماري به العلماء لاجل ان يصبح له شأن ويناقش ناظر من المماراة ويجاري بها السفهاء
لاجل ان يتخرذ وسيلة للتمدح عند الناس خاصة السفهاء ويجاريهم في في ذلك او - 00:02:00

يتتصدر به المجالس ليصبح يقال له الشيخ فلان والعالم فلان وهذا نسأل الله العافية والسلامة وعود العذاب فيتخلص العبد من هذه
الشوائب ويجاهد نفسه ويعلم انه في افضل عبادة فيحرص عليها. فيحرص عليها ويجدد النية ويحاسب النفس حتى -
00:02:30

الله بالقليل لان القليل مع النية مع الحسنة عظيم عند الله مبارك. عظيم عند الله بو مبارك وكثير معنوية سيئة قليل عند الله لا خير
فيها ولا بركة لذلك - 00:03:00

يعني ينبغي مراقبة النية واحتساب الاجر. احتساب الاجر لان هذا من الجهاد لان نشر العلم تعليم العلم من الجهاد لانه قال الله عز
وجل وجاهدهم به جهادا كبيرا وقال جاهد الكفار والمنافقين الكفار معروف مجاهدتهم لكن المنافقين كيف جاهدهم النبي صلى الله
عليه وسلم - 00:03:20

ذى الحجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم جاهدوا الكفار انفسكم وباموالكم وفبين النبي صلى الله عليه وسلم انه من
الجهاد وبالستكم اي بالعلم قال ولا يأتونك بممثل الا جتناك بالحق واحسن تفسيرا. قرآن ما يأتون بشبهة مثل - 00:03:50
الا ان انزل الله كشفها بحجة القرآن. فهذا جهاد في سبيل الله فيحتسب الاجر وانه كل لحظة من لحظاته فهو في طاعة الله وصبره ولا
يخفى عليكم الحديث ما اجتمع بيته - 00:04:20

قوم في بيته يتلون كتاب الله ويتدارسوه فيما بينهم الا نزلت عليهم الرحمة وغشيتهم السكينة فيجتهد العبد ان ان
يكون ان يحتسب الاجر في هذا العلم حتى في - 00:04:40

ادنى شيء واقل المسائل يحتسب الاجر فيها واكثر شيء يحتسب الاجر فيه. وال ساعات التي يجلسها يحتسب الاجر فيها وهذا المتن
الذي معنا منظومة الشيخ الحافظ من اعظم المتون لانها شاملة لابواب العقيدة - 00:05:00

ومن ظبطها حفظا وفهمها فانه بعون الله عز وجل يكون عالما بالعقيدة اهل السنة والجماعة. واذا كان العبد عالما بعقيدة

اهل السنة والجماعة فانه سيكون سيعرف قائد الصالحة اذا عرّف له في مخالفة بمخالفتها لعقيدة اهل السنة والجماعة وعقيدة للسنة
والجماعة - 00:05:20

مجمع عليها اجمع عليها الصدر الاول. من الصحابة والتابعين ولله الحمد. فهي اصل مجمع عليه لا نطيل في المقدمة الا انه من من
الحسن اننا نذكر شيئاً من ترجمة المصنف - 00:05:50

الناظم يستحق ان يعرف من سيرته وهذا اصل لابد طالب العلم ان يحرص عليه هو ان يعرف من لمن يقرأ ومن هذا العالم الذي يقرأ
له؟ الشیخ حافظ هو حافظ ابن - 00:06:10

احمد ابن علي الحکمی نسبة الى قبیلۃ من قبائل الحکم ابن سعد العشیرة من مذهب من کھلان القحطانیة. ولد رحمه الله سنة الف
وثلاث مئة واثنتين واربعين في جنوب المملكة بجهة جازان في قرية يقال لها السلام ثم - 00:06:30

انتقل الى صامطة للدراسة عند الشیخ عبد الله بن محمد القرعاوی من اهل القصیم انتقل للدعوة الى الله هنالك. ونفع الله به في تلك
الجهة. ولو لم يكن من من ثمرة دعوته الا هذا العالم الشیخ حافظ اذا كان في ذاك کفاية - 00:07:00

لكن الله بارك فيه حتى انشأ هناك اکثر من الفین مدرسة يعلم فيها لانه کلما علم في جهة جعل فيها معلمين من طلابه. وكثير من
مدارسہ كانت في جهة الیمن داخل الیمن. فنفع الله به. ومن هذه الثمرة هذا العالم - 00:07:30

الحکمی درس عليه وكان آذکیاً حاداً الذکاء سریع الحفظ قوي الادراك. فلذلك نبغی من ذو حداثة سنہ آذن نظم
هذه طلب منه شیخه ان ینظم العقیدة فنظم هذه المنظومة - 00:08:00

منظمه هذه المنظومة المبارکة. نعم. كان رحمه الله سهل الله عليه النظم والشعر وله اشعار كثيرة ومنظومات في الفقه اصول الفقه
في العقیدة وفي الاداب وفي المصطلح مصطلح الحديث لكن من احسن - 00:08:30

هذه المنظومة وقصيدة اخرى في العلم. والحمد على طلب العلم ناسب ان نقرأها عليکم لأنکم اهل علم وطلب له وحرص عليه. يقول
رحمه الله العلم اغلى واحلى ما له ما له - 00:09:00

اذن واعرب عنه ناطق بفمي العلم غایته القصوى ورتبتھ العلیاء فاسعوا اليه يا اولی الھم العلم اشرف مطلوب وطالبه لله اکرم من
يمشي على قدمي. طالب العلم اشرف من يمشي على قدم عند الله. ولذلك تضع اجنحتها ملائكة اجنحتها لطالب العلم رضا بما يصنع -
00:09:20

من الذي امرها بذلك؟ الله عز وجل. يقول العلم نور مضيء يستضيء به اهل السعادة والجهال في الظلم العلم اعلى حیاة للعباد كما اهل
الجهالة اموات بجهلهم يا طالب العلم لا تبغي به بدلا - 00:09:50

فقد غفرت رب اللوح والقلم وقدس العلم واعرف قدر حرمته في القول والفعل والاداب التزمي واجهد بعزم قوي لا انتقاء له. لو یعلم
المرء قدر العلم لم ینم. يعني یجتهد ولا ینام - 00:10:10

والنصح فابذله للطلاب محتسباً في السر والجهر والاستاذ فاحترمي ومرحباً قبل ان یأتیک یطلبه وفيه محفظ وصایا المصطفی بهم.
الذی اوصل بطلاب العلم کما في حديث ابی سعید. انه اوصل بطلاب العلم - 00:10:30

قال والنیة تجعل لوجه الله خالصة. ان البناء بدون الاصل لم یقم. الى اخر منظومته رحمه الله في سنة الف وثلاث مئة وسبعة
وسبعين وهو عائد من الحج مناسك الحج مرض - 00:10:50

رحمه الله قبل ان ییرح مکة توفي وهو في ریحان الشباب وهو اب ابن خمس وثلاثین سنة وهذه المؤلفات العظيمة ومن نظر في
شرحه على هذه المنظومة معارج القبول عرف قدر هذا العالم. وكيف اوتی علمًا کثیرا - 00:11:10

في زمان قليل رحمة الله عليه نظم المنظومة قبل هذا وشرحها قبل هذا السن. وتوفي وهو ابن خمس وثلاثین سنة. فلذلك هذا نموذج
اماکم للعالم الذي ادرك بجهد وبفظل الله اولا وبالجد والاجتهد في زمان - 00:11:40

يسیر في زمان یسیر. وهناك کثير من العلماء من ادركوا في زمان یسیر ادركوا العلم. لكن هذا نموذج ااماکم وهذه المنظومة لها شرح
عظيم. هو شرح المصنف رحمه الله. المسمى معارج - 00:12:10

القبول. نقرأ في هذا إن شاء الله تعالى ونلقي تعليقاً يسيراً لأن المنظومة طويلة. والمدة قصيرة نسأل الله التوفيق والسداد طيب سمي

يا شيخ الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله - 00:12:30

وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال الشيخ حافظ الحكم رحمة الله تعالى في منظومته سلم الوصول إلى مباحثه علم الأصول مقدمة بـاسم الله الرحمن الرحيم. ابدأ بـاسم الله مستعيناً. راض به مدبر -

00:13:00

معيناً والحمد لله كما هدانا إلى سبيل الحق سبحانه واسكره. ومن مساوى عملي استغفره. واستعينيه على نيل الرضا واستمد نطفه فيما انقضى. نعم. وبعد. نعم. هذى هذا افتتاح المنظومة. افتتاحها في البسمة - 00:13:30

أه بقوله بـاسم الله الرحمن الرحيم. بـاسم الله مستعيناً البدء بالبسمة في في الشعور محل كلام بين أهل العلم لكن الصحيح أنه في المنظومات العلمية وفي المواقع لا بأس به بل يستحب لعلوم الحديث كل امر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو ابتغى في روایة -

00:14:00

بـاسم الله الرحمن الرحيم. وهو حديث حسن النووي وابن الصلاح. فبدأ البسمة وقوله ابدأ بـاسم الله مم الأفضل لو قال بـاسم الله أبداً لكن الناظر لاجل النظم هذا جائز لماذا؟ يقولون قوله بـاسم الله في قوله بـاسم الله الرحمن الرحيم الباء يقول - 00:14:30

متعلقة أه بمخدوف لابد يقدر. ما هو؟ هي الكلمة التي قال ابدأ بـاسم الله ويقوم يقدر الفعل أما يقدر المحذوف أما فعل أو اسم. قدر في قوله اقرأ باسم ربك. ها - 00:15:00

ظهر فقرة هو هذا الفعل اقرأ باسم ربك. في قوله بـاسم الله مجريها ومسارها. ها؟ هذا اسم المجرى اسم. بـاسم الله مجرها. أه فهنا أه يقدر اسم أو فعل وكله ورد بالقرآن - 00:15:20

لكن المصنف قال ابدأوا إذا هو فعل يقولون الأفضل أن يقدر فعلاً مناسباً متأخراً عن البسمة يعني مناسب للحال. ما هي الحال؟ النظم يعني باسم الله انظم. بـاسم الله انظم. لو قال - 00:15:40

انضم بـاسم الله مستعيناً كان يعني انساب للحال. آه وان يكون متأخراً يعني بعد البسمة يعني بـاسم الله انظم. لماذا؟ تبركاً بالبدء باسمه عز وجل. هذا من جهة التبرك باسمه - 00:16:10

هذا كله كلام الأفضلية. وان يكون أه بـاسم الله اي نعم ان يكون فعلاً بعضهم يقول ان يكون فعلاً أفضل. لماذا؟ لأن الفعل يدل على الدوام. طيب وقال بـاسم الله لماذا يورد هذا الاسم؟ بالطبع لأنك تبدأ باسمه باسم الله تبركاً به - 00:16:30

واستعانت به لابد ولا يستغني الإنسان عن اسم الله واسم الله اسم يقول مفرد مضاف إلى قول الله ليعلم جميع الأسماء كأنه قال ابدأ بـجميع أسماء الله يريحوه كأنه قال ابدأ بـجميع أسماء الله - 00:17:00

جميع أسماء الله هذا هو المعنى لما تقول بـاسم الله اي بـجميع أسماء الله ابدأ تبركاً بها كلها تعينا أه هنا منتسبة على الحال. يعني مستعيناً حال كوني مستعيناً به عز وجل راض به راضي اصلها راضي والتنوين هذه تنوين العووظ - 00:17:30

عن اليماء المحذوفة راض به راضي اصلها راضي يعني وانا راضي وانا راضي ما قال راضياً حتى نقول لا هي تعرّب أنها يعني خبر لمبتدأ مخدوف وهو وانا راض به مدبر - 00:18:00

هاري هذى حال الظمير المستكين في قوله او للظمير في به. اي حال كونه هو عز وجل والمعين استعين به. ثم يقول بعد ذلك والحمد لله ثنى بعد البسمة بالحمد لله وهذا افضل مثل ما في القرآن بـاسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ثنتي - 00:18:20

وهذا افضل. والحمد لله لله الحمد هو الثناء. الثناء على الله عز وجل وفرق بين الحمد وال مدح ان المدح مجرد الثناء على المحاسن اما حمد فهو الثناء مع التعظيم. ثناء بـتعظيم - 00:18:50

لابد ان يكون فيه تعظيم ومحبة. لذلك الحمد اعظم من الثناء. اعظم من المدح. لأن المدح مجرد ثناء على الجميل. الله هنا مسألة اي لله استحقاقاً. وملكاً. لكن الحمد في قوله الحمد ما هي جمهور العلماء على انها للاستغراف - 00:19:20

يعني جميع المحامد لله. الزمخشري يقول الحمد للجنس والزمخشري معتزلي. ولذلك يتبعه بعض الناس ظناً منه انه عالم بالعربي

وكذا وهو انما دخل هذا من اعتزالياته. لماذا؟ لأن المعتزلة عندهم ان - 00:20:00
العبد من خلقه وايجاده هو. فمحاسن العبد ها هو المكتسب لها هو لها والله لم يقدرها والله لم يخلقها فلا يحمد عليها. انما الذي يحمد
عليها هو العبد فلذلك يقولون لما تقول الحمد لله اللام هذى للجنس جنس الحد ليست كل الحمد انما جنسه - 00:20:30
فالذى لله الذى من فعله والذى ليس من فعله لا ينسب اليه. هذا مقصودهم. وهذا الظلال مبين نبهنا عليه لاجل انه لا يفتر بعض هؤلاء
يعني مثل الزمخشري ومن تبعه غفلة - 00:21:00

كما هدانا يعني على شكر على الهدایة الى سبیل الحق واجتبانا اصطفانا لاجتبائنا الله اصطفانا مسلمین قال عز وجل ثم اورثنا الكتاب
الذین اصطفینا من عبادنا وهم ظالم لنفسه وهم - 00:21:20

مقتصد وهم سابق بالخيرات. يقول العلماء هذه كلها في المسلمين. هذه الطبقات الثلاثة الذين اصطفاهم الله كلها بال المسلمين الظالم
لنفسه من حصة المسلمين هو من المصطفين. لأن الله اصطفاه للدين. احمده سبحانه واسكره - 00:21:40
ومن وساوي عملي استغفرة. كرر الحمد حمدا اخر. لولا حمده بصيغة الاسم قال الحمد والاسم يدل على الثبوت والاستقرار. ثم ثنى
بصيغة الفعل قال احمده الذي يدل وبصيغة المضارع الذي يدل على الاستمرار في المستقبل. فكانه هم - 00:22:00
اثى بالصيغتين وهذا اكمل. ما تقول ان الحمد لله نحمد ونستعينه هذه عن سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اللي تدل على ثبوت
الحمدلة واننا نحمده دائم. واسكره الشكر هو الحمد مثل الحمد. وهل بينهما فرق الجمھور على ان بينهما فرقا؟ وابن جریر برى
ان لا - 00:22:30

فرق بينهم يقول الحمد هو الشكر والشكرا على على الفرق بينهما وان الحمد على الثناء على المحاسن وان مع
التعظيم وان الشكر الثناء على الفواضل الاول - 00:23:00

على الفضائل والثانية على الفواضل. الفواضل تفضّلاته علينا. نقابلها بالشكرا. والحمد على فضائل ومحاسنه عز وجل. هذا هو الفرق
بينهما. والشكرا مقابل النعمة. الشكر مقابل النعمة والحمد على المحاسن. ثم قال ومن مساوى عملي استغفره. المساوى - 00:23:20
جمع مساعه جمع مساعه يعني استغفره من سيئاتي او من مساعي استغفره. وهذا مأمور من الحديث. وننعوا به من سينات اعمالنا.
الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا به من سينات اعمالنا. فهنا قال ومن مساوى عملي استغفره وهذى من احسن من احسن
- 00:23:50

الافتتاحيات انه يحمد الله ويثنى عليه ويستغفره ويشكره. قال واستعينه على نيل الرضا رضا الافعال
الموجبة للرضا واستمد لطفه فيما قال ايستمد منه لطفه واللطف يعني اسئلته ان يلطف بي. ان يلطف بي فيما - 00:24:20
الله وقدره عز وجل. نعم. احسن الله اليكم من جل عن عيب وعن نقصان وان خير خلقه محمد. من جاءنا بالبيانات والهدى رسوله الى
جميع الخلق بالنور والهدى ودين الحق. نعم. يقول وبعد وهذى بعد ظرف - 00:24:50

يؤتى ظرف زمانى يؤتى به للتنبية على ما بعده وعلى الفصل عما قبله يقول وبعد اي بعد ما تقدم من الحمد والثناء والبسملة انى
باليقين اشهد اليقين القطع الجازم يعني العلم الجازم الذي لا شك فيه اشهد والشهادة هي ايضا اقرار - 00:25:30
علم لا تكون الشهادة الا باقرارنا العلم. شهادة الاخلاص ان لا يعبد بالحق مألوه سوى الرحمن. اي اشهد شهادة الاخلاص. ما هي؟ شهادة
الاخلاص فسرها قال ان لا يعبد. شهادة التوحيد. اي لا معبود بحق سوى الله. هذا هذا - 00:26:00

هو معنى لا الله الا هو لان لا الله الا الله معناها لا معبود بحق الا الله. اى بها الشيخ قال ان لا يعبد بالحق مألوه اي معبود سوى الرحمن
اي الا الله هذا معنى لا الله الا الله ثم ثنى على الله - 00:26:20

من جل عن عيب وعن نقصان جل تعالى وتقدس عن العيء العيب ان يضاف اليه ان من اسمائه السلام والقدوس. والقدوس المقدس
عن كل نقص. لان التقديس هو التطهير. والمقدس - 00:26:40

والسلام السالم من كل نقص وعيوب. عز وجل. وعن نقصان في خلقه وفعله تبارك تعالى في صفاته ليس كمثله شيء وهو السميع
البصير. ثم قالوا وان خير خلقه محمد خير خلقه النبي عليه الصلاة خير الخلق هذا باجماع العلماء - 00:27:00

مسألة اجمع عليها العلماء ان افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم. حكى الاجماع السيوطي وغيره وشيخ الاسلام انه افضل الخلق كلها هو محمد صلى الله عليه وسلم افضل من العرش ومن دونه وافضل من الرسل ومن الملائكة الى - 00:27:30
محمد هنا منصوبة على انها بدل من قوله خير يعني وان محمدا وبين الخضر خضر؟ اه لان ان لها اسم وخضر. اسمها خير. وان خير خلقه وخبرها رسوله. الخبرها رسوله. فقوله وان خير خلقه محمدا هذا - 00:27:50

من جاءنا بالبيانات وهذا بدل ثانٍ او عطف بيان انه هو الذي جاءنا بالبيانات والهدي رسوله هذا خبرها. ان محمدا المعنى ان محمدا رسول الله. الى جميع الخلق. وهذه فيها اثبات - 00:28:20

عموم الرسالة. اثبات عموم الرسالة الى جميع الخلق يعني من الجن والانسان. من الجن والانسان لانهم هم المكلفوون بالعبادة وهم الذين ارسل اليهم ايض ما يقصد الى جميع الخلق حتى الى الملائكة وحتى الى البهائم؟ لا. مقصودة هنا الى ها الجن والانسان الذي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:28:40

بذلك كما قال عز وجل وما ارسلناك الا كافية للناس بشيرا ونذيرا. وقال عز قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميما. ومن خصائصه كما في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم وكان الرسول يبعث - 00:29:10

في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة. قال بالنور والهدي ودين الحق النور القرآن قال عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا. والهدي يعني - 00:29:30

الارشاد لانه بعث بهداية الناس هداية ارشاد. هداية ارشاد اما هداية التوفيق فبيد الله عز وجل. قال عز وجل وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الذين وقال انك لتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء. فهداية الارشاد بعث بها - 00:29:50

وهداية التوفيق لله وحده. ودين الحق هو دين الاسلام. هو دين الاسلام كما قال عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدي ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون. بالهدي العلم النافع ودين الحق العمل الصالح - 00:30:10

كل ما جاء به من علم فهو هدي. لا ضلاله فيه. وكل ما جاء به من عمل وامر وشرائع فهو دين حق لا باطل فيه ولا ضلاله. نعم. احسن الله اليكم. صلى عليه ربنا ومجدده - 00:30:30

واللان والصحب دواما سردا. وبعد هذا النظم في الاصول لمن اراد منهج الرسول سأله اياد من لا بدلي من امثال سؤله المتمثل. نعم. يقول صلى عليه الله صلى عليه وسلم يعني النبي صلى عليه على النبي صلى الله عليه وسلم. والصلوة من الله اه الرحمة - 00:30:50

والثناء. لا يقال هذا دون هذا. لانه جاء تفسير هذا عن الصحابة بانها رحمته ومنها وانها سناء والادلة جاءت في هذا اما رحمته يدل على ان المقصود بها الرحمة قوله - 00:31:20

عز وجل عن ابراهيم والبيت رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت. وفي التشهد ماذا نقول؟ اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجید. فالذي هناك رحمة الله وبركاته عليكم - 00:31:40

هنا قال كما صليت على ابراهيم. فاذا هنا يدل على ذلك الرحمة وجاء عن الصحابة تفسيرها بالرحمة وجاء عن ابي العالية الرياحي وغيره ان المراد بالصلوة الله على رسوله ثناؤه عليه في الملا الاعلى ويidel - 00:32:00

ولهذا ايضا ما في القرآن والسنة. قال عز وجل هو الذي يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات الى النور كان بالمؤمنين رحيمما. يخرجكم من الظلمات الى النور. يصلى قال والنبي صلى الله عليه وسلم قال لان - 00:32:20

اول اية قل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا. يسبحه بكرة واصيلا هو الذي يصلى عليكم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا مع عبدي ما ذكر قال من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي. ومن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منه - 00:32:40
وذكره له اذا ذكره في ملأ ثناؤه عليه. ان يثنى عليه. فاذا الصلاة من الله هي ثناؤه ورحمته. ثناؤه على عبده ورحمته. واما ان نقول هذا هو الخطأ وهذا صواب - 00:33:00

آآ يعني خلاف الاولى واما الاحتجاج بقوله عز وجل آآ اولئك عليهم صلوات قوله في في آآ الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا

الى راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة - 00:33:20

ها قالوا واولئك هم المهددون قالوا صلوات رحمة فكيف يكون عليهما والصلة هي بمعنى الرحمة؟ نقول هذا لا هذا ليس لأن الصلاة والرحمة اذا ذكر افرق اذا افترقا اذا اجتمع افترقا مثلاً المسكين والفقير - 00:33:40

والبر والتقوى. ها والايام والاسلام. اذا ذكر الايمان والاسلام في حديث واحد نقول الايمان له كذا. والاسلام معنى كذا؟ المسكين والفقير ها؟ انما الصدقات للفقراء والمساكين. يعني القراء اشد حاجة من المساكين - 00:34:00

ذكروا لاجل البدعة في الاولى وال الاولى. سد الحاجة. اذا ذكر المسكين وحده دخل فيه الفقير. قال النبي صلى الله عليه وسلم خذه لما بعث معاذ الى اليمن قال صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد الى فقرائهم. دخل فيه - 00:34:20

دخل فيه المسكين فاذا هو للایة من باب ايش؟ انهم اذا اجتمعوا افترقا اذا افترقا اجتمعوا ليس المعنى لما يقول العلماء هي الصلاة بمعنى الرحمة انها معنى دقيق هو مطابقة لا انما يدخل فيها - 00:34:40

ومجد التمجيد التعظيم. والال والصحاب الال قرابته صلى الله عليه وسلم المصنف هنا لما ذكر الال والصاحب دل على انه قصد بالالة القرابة من المؤمنين الصحابة. واما اذا اطلق الان اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على اخره يدخل فيه الالة الصحابة لانه - 00:35:00

قال انما ال المؤمنون. فيبين ان المؤمنون يدخل في الله. واما اذا ذكر الصحابة والال في واحد فنقول الان هم القرابة. لأن اصلها الاهل. اصلها الاهل. دليل انك اذا - 00:35:30

صغرت الال تقول اهيل ماذا تقول؟ اهيل والهمزة والهاء مخرجهما قريب فلذلك يكثر الابدان ويقال اراق الماء واهرق الماء. ها؟ لأن المخرج واحد او قريب فلذلك القرابة الاصل ان الان القرابة قرابته المؤمنون وآآنعم - 00:35:50

والصاحب صحابته صلى الله عليه وسلم وهي جمع صحابة والصحابة جمع صاحب والصاحب من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمننا به ولو لحظة ومات على الايمان ولو تخلله ردة كما يقول ابن حجر على الصحيح. المهم - 00:36:20

لمن يلقاء وهو مؤمن ويموت على الايمان. لانه لو لقيه وهو كافر ثم اسلم بعد موته النبي صلى الله عليه وسلم حرم شرف الصحابة ومن خصائصه صلى الله عليه وسلم التي اختصه الله بها ان من لقيه وصاحبه ولو لحظة نال هذا الشرف وحل عند - 00:36:40

الله تلك المنزلة العظيمة. من لقيه مؤمن ومات على ذلك نال هذا الشرف وليس كغيره يشترط في صحبته طول المصاحبة لا قال دواما سردا. السردا الذي لا نهاية له. والدوام الشيء الدائم. وبعد - 00:37:00

وهذا النظم الذي بين ايديينا. في الاصول يقصد اصول العقيدة اصول الدين. لأن اصول يطلقوه على اصول الدين واصول الفقه. والمراد اصول الدين. لمن اراد منهج الرسولي. المنهج هو الطريق. لكل جعلنا منكم شرعاً ومنها - 00:37:20

المنهج هو الطريق مثل ما تقول سنة وطريق ومنهج. السنة الطريق. والمنهج الطريق في اصل اللغة منهج الطريق. والرسول المقصود به محمد صلى الله عليه وسلم. سأله ايامه من لابد لي من امتثال سؤله - 00:37:40

الممتاز الممتنع او الممتنع سأله اي امرني في بعض النسخ امرني ثم عدلها المصنف بعد ذلك اذا سأله ايامه اي هذا النبض من لابد لي اي الذي لابد لي من امتثال سؤله اي امره الصواب ان النسخة ليس في سأله - 00:38:00

الاولى في سؤله ما هو في سأله. من امتثال سؤله كانت النسخة الاولى من امتثال امره ثم لما شرح المصنف الناظم عدلها الى سؤله. والمراد به شيخه القرعاوي محمد عبدالله بن محمد القرعاوي رحمه الله هو الذي امره بذلك ان ينظم العقيدة وهذا من - 00:38:30

من تفرسه به رحمه الله. فقلت مع عجزي ومع اشفافي معتمدا على القدير الباقي اي الفاء هذه يعني في جواب الطلب او هذا قال فقلت اي بناء على هذا الامر او هذا السؤال - 00:39:00

مع عجز يعني مقر باني عاجز وظعيف وقليل هذا من تواضعه رحمه الله. والا فهو عالم قادر من حيث اه قدرته على الشعر والعلم. ومع اشفافي اشفاق الخوف لان الامر ليس بالسهل - 00:39:20

في العقيدة وينظم يخشى من الزلل ويخشى من التبعات. معتمدا اي حال كوني معتمدا متوكلا على القدير الباقي القدير هو الله عز

الباقي المقصود الباقي الذي لا فناء قال عز وجل ويبقى وجه ربك آآفهنا وليس الباقي من اسماء الله وانما هذا - 00:39:40
الاخبار الاخبار لا يأس به. تخبر بأنه ها مثل قوله عز وجل قل اي شيء اكبر شهادة قل الله. وليس من من اسماء بالله الشيء او الشاهي او كذا لا انما اخباره صلى الله عليه وسلم لا شخص اغير من الله ليس ان نقول من اسماء الله - 00:40:10

هذا باب الاخبار. باب الاخبار اوسع من باب الصفات وبباب الصفات اوسع من باب الاسماء. هنا قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم آآ قوله عز وجل يبقى وجه ربك - 00:40:30

دلالة على البقاء على صفة البقاء. قوله عز وجل آآ هو الاول والآخر في اخر البقاء الدائم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم انت الآخر فلا شيء بعدك. نعم. احسن الله اليكم. سألني - 00:40:50

اياد من لابد لي من امتحان سؤله الممتهن فقلت معجزي ومع اشفافي معتمدا على القدير الباقي. اعلم بان الله جل وعلا لم يترك الخلق سدا وهملا. بل خلق الخلق ليعبدوه - 00:41:10

وبالاלהية يفردوه. نعم. اعلم. اعلم ماذا امر لطالب العلم بأن الله جل وعلا على لم يترك الخلق سدى وهملا. الهمم الذي لا قياد له ولا تملك له بل لم يخلقهم كذلك ولم يخلقهم سدى بلا ضابط يضبطهم بل ان الله - 00:41:30

عز وجل خلقهم للعبودية كما قال عز وجل افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون فتعالى الله اللهم لك الحمد. ايضا هذا الظن ان الله خلق خلقه عبثا بلا حكمة. وانه تركهم لا لا يرجعون اليه. لا - 00:42:00

بين عز وجل انه خلقهم لحكمة. قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدواني ما اريد منهم من رزق وما اريد يطعموني ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين. فيبين انه خلقهم لحكمة الخلق ان يعبدوه. ان يعبدوه. ولذلك قال المصنف بل - 00:42:20

خلق الخلق ليعبدوه. هذه اللام لام التعليل ليعبدوه وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوون. وهي على الحكمة تدل على الحكمة الالهية وبالاלהية يفردوه هذا ايضا تكرار لانه قال ليعبدوه هو العبادة العبودية هي الالهية. ان يعبدوه ويألهوه عز وجل وحده لا شريك له - 00:42:40

قال عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الها واحدا لا الله الا هو سبحانه عما يشركون وقال وما اه وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيم - 00:43:10

وقال عز وجل وقضى ربكم الا تعبدوا الا اياد. اي امر ربكم. نعم ليعبدوه ما هي العبادة؟ من احسن التعريفات ما ذكرهشيخ الاسلام انها اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال - 00:43:30

الاعمال الظاهرة والخفية. الظاهرة مثل الصلاة والصيام والحج. والخفية مثل ما في القلوب من الاخبار والاخلاص. والحب هذه اشياء واليقين وغير ذلك. هذه اشياء خفية لا يعلمها الا الله. فهي عبادة. قال وانبوا الى ربكم - 00:43:50

واسلموا له. نعم. سـمـ احسن الله اليكم نيته كالذر واخذ العهد عليهم انه لا رب معبد بحق غيره. هذا بين الشيخ ان الله من منذ ان خلق ادم اخذ العهد على عليه وعلى ذريته. يقول اخرج - 00:44:10

فيما قد مضى اي في الزمن الماضي لما خلق الله ادم ذلك قوله عز وجل واخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست قالوا بلى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل - 00:44:40

وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون. وكذلك نفصل الآيات ولعلهم يرجعون النبي صلى الله عليه وسلم هذا الميثاق ما هو؟ فقال عليه الصلاة والسلام يقال للرجل من اهل - 00:45:10

ناري يوم القيمة ارأيت لو كان ما على الارض من شيء من كان لك ما على الارض من شيء اكنت مفتديا به؟ قال قال فيقول نعم. فيقول الله قد اردت منك اهون من ذلك. قد اخذت عليك في ظهر ادم ان لا - 00:45:30

بي شيئا فابيت الا ان تشرك بي. والحديث في الصحيحين. هذا بين ان قوله تعالى واذا اخذ ربكم من بنى ادم من ظهورهم انهم اخرجهم من ظهر ادم. ومن ظهر ابائهم في اصحابهم - 00:45:50

وقال بعض العلماء المراد الفطرة ما فطر عليها الحقيقة ان الميثاق مثل ما ذكر المصنف في شرحه ان الميثاق ثلاثة مواثيق ميثاق

اخراج من ظهر ادم ومن ظهور ابائهم وميثاق الفطرة وميثاق الرسل الذين بعث اليهم ولذلك الناظم بين هذا - 00:46:10
فقال ايوه وبعد هذا احسن الله اليكم وينذروهم ويبيشوهم كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل. نعم. يعني هذا ايضا من الميثاق. فالميثاق اول هو ميثاق اخراجهم من ظهور ابائهم من ظهر ادم اخر جهم واخرج ذرياتهم من ظهورهم - 00:46:40
على التسلسل. فهذا الميثاق الاول اخذ عليهم انطفهم عز وجل ان يعبدوه فمنهم من اقر اسلاما وادعانا على الحقيقة ومنهم من اقر خوفا المست بربكم؟ قالوا بلى. الميثاق الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:47:20
ما من مولود الا ويولد على الفطرة. فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه. وبينه عز وجل بقوله فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبدل لخلق الله - 00:47:50
هذا الميثاق الاول. الميثاق الثاني الفطرة التي فطر الله الناس عليها. والنبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك وبين ذلك. الميثاق الثالث ميثاق الرسل بعث الرسل. تجديدا لذلك الميثاق يأخذ عليهم يأخذون - 00:48:10
ويذكروهم بما مضى وينزل القرآن وجعل الله عز وجل الحجة بذلك قائمة عليهم ولا يعذب حتى يبعث رسوله كما قال عز وجل وما كان معذبين حتى نبعث رسوله. هذا من رحمته - 00:48:30
والا لو اخذهم بما فطرهم عليه اذ اخذهم بالميثاق الاول وبالميثاق الثاني لكان له الحجة البالغة ولكنه من جعل انه لا يعذب الا بعد البيان وارسال الرسل. كما قال عز وجل - 00:48:50
لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وكان الله عزيزا حكيميا يقول وبعد هذا رسله قد ارسل بعد الميثاق الاول والثاني لهم وبالحق الكتاب انزل الكتاب بالحق لكي بهذه العهد يذكرون لكي بهذا العهد يذكرون بالعهد الاول وينذرون - 00:49:10
ويبيشوهم نذيرها وبشيرا. كي لا يكون حجة للناس بل لله اعلى حجة عز وجل قل فللها حجة بالغة ولو شاء لهداكم اجمعين. لكنه لو شاء مشيئة قدرية او شاء مشيئة قدرى - 00:49:40
المشيئة هنا المراد بها التكوين والمشيئة نوع واحد وهي القدر اما الارادة فهي نوعان بمعنى المشيئة وبمعنى المحبة. هنا قال ولو شاء اي قدرنا لهداكم اجمعين لكنه لم يشاء قدرنا - 00:50:00
انما قدرنا شاء ان يهدي من هداه وان يضل من اضلها. والله الحجة البالغة. لكن اضلهم لم يظلمهم. لأن الله علم انهم لا خير فيهم. قال عز وجل ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم - 00:50:20
ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون. حتى ولو فتحت قلوبهم واذانهم وكشف لهم ذلك تولوا وهم يردون هذا علم بذلك العلم بعلمه السابق عز وجل. فكتب عليهم انهم لا يؤمنون. نعم - 00:50:40
الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق. ومن يصدقهم بسكون لانه هذا فعل الشرط شرط من نعم احسن الله اليكم. فمن يصدقهم بلا شقاق فقد وفي بذلك الميثاق - 00:51:00
كتاجم من عذاب النار وذلك الوارث عقب الدار. ومن بهم ومن كتاب كذب مستوجب للخزي في الدارين نعود بالله اي يعني من صدق الرسل ولم يشاوقيهم. كما قال عز وجل ومن يشاوقي الرسول من بعد ما تبين - 00:51:30
له الهدى نوله ما تولى ونصله ويتابع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعة لانه شافق الرسول. لكن من صدقهم ولم يشاوقيهم قد وفي بذلك الميثاق الاول. ومن - 00:52:00
يا رب لم يف ومن اعرض ولم يصدقهم لم يف بذلك لأن الله عز وجل قال المست بربكم؟ قالوا بلى خذ الميثاق عليه. قال ان تقول انا كنا عن هذا غافلين. انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعده - 00:52:20
يعني ستحتجون لكنهم من الكفار لم يفوا. قال ومن بهم وبالكتاب كذب ولازم الاعراض عنه والاباء فذاك ناقض كل العهدين. ما هما العهدان؟ الاول والفطرة نقض العادي ثم الثالث نقض نقض عهد الرسل نعم - 00:52:40
احسن الله اليكم. اول واجب على العبيد معرفة الرحمن بالتوحيد. اذ هو من كل الاوامر اعظم وهو نوعان ايا من يفهم اثبات ذات الرب. هنا في الكسل. اذ هو من كل الاوامر - 00:53:10

اعظم وهذا منكسر. فلو عدلت لعلها لعلها يعني خطأ طباعي. تصير اذ هو من كل الامور اعظم ينضبط هكذا. وان كان الاوامر مفرد مفرد امر. والامر مفرد اي امر لكن الامر - 00:53:30

وبمعنى الشؤون اوامر بمعنى ضد التواهي التي هي لكن المقصود ان توحيد الله ومعرفته هي اولى الامور واولى الاوامر. اول امر واعظم امر وهي اعظم شأن واعظم نعم - 00:53:50